الزاى اه شيخنا وفى القاموس الزرابى النمارق والبسط
او كل ما يبسط ويتكا عليه الواحد زربى بالكسر
ويضم اه قوله مبثوثة قال قتادة مبسوطة
وقال عكرمة بعضها فوق بعض وقال الفراء كثيرة وقال
القتبى متفرقة فى المجالس قال القرطبى وهذا اصح فهى
كثيرة متفرقة ومنه قوله تعالى وبث فيها من كل
دابة اه خطيب قوله طنافس جمع طنفسة بتثليث
الطاء والفا ففيه تسع لغات وهو صفة لبسط اه
شيخنا وهى المسماة الان بالسجادة فتسمى سجادة
وطنفسة وزربية قوله افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت استيناف مسوق لتقرير ما مضى من
حديث الغاشية وما هو مبنى عليه من البعث
الذى هم فيه مختلفون بالاستشهاد عليه بما لا
يستطيعون الكاره والهمزة للانكار والتوبيخ والفا
للعطف على مقدر يقتضيه المقام تقديره اينكرون
البعث فلا ينظرون وكيف منصوبة بما بعدها
معلقة لفعل النظر والجملة فى محل الجر على انها بدل
اشتمال من الابل اى اينكرون ما ذكر من البعث ونحوه
ويستبعدون وقوعه من قدرة الاه فلا ينظرون
الى الابل التى هى نصب اعينهم يستعملونها كل حين
الى انها كيف خلقت خلقا بديعا معدولا به عن سنن

خلق

خلق سائر انواع الحيوانات اه ابو السعود وبدا
بالابل لكثرة منافعها اكل لحمها وشرب لبنها والحمل
عليها والتنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها
باى نبات اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش
عشرة ايام فاكثر وطواعيتها لكل من قادها ولو
صبيا صغيرا او نهوضها وهى باركة بالاحمال الثقيلة
وتاثرها بالصوت الحسن مع غلظ اكبادها ولا
شئ من الحيوان جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها
افضل ما عند العرب جعلوها هادية القتل وانما
لم يذكر الفيل مع انه اعظم منها لانه غير معروف
عندهم ولانه لا يوكل لحمه ولا يحلب ضرعه ولا
يركب ظهره والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه
وانما واحده بعير وناقة وجمل اه زاده فان قيل
كيف حسن ذكر الابل مع السماء والارض والجبال
ولا مناسبة اجيب بان بينها مناسبة من
وجهين احدهما ان القران نزل على العرب وكانوا
يسافرون كثيرا فى اوديتهم وبراريهم مستوحشين
ومنفردين عن الناس والانسان اذا انفرد اقبل
على التفكر فى الاشياء لانه ليس معه من يحادثه وليس
هنالك من يشغل به سمعه وبصره فلا بد من ان
يجعل دابه التفكر فاذا تفكر فى تلك الحال فاول ما يقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)